تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة

إعـداد

د. عثمان بن محمد المنيع
أستاذ أصول التربية المشارك

أ/ خالد بن مطر عيد القرشي
باحث دكتوراه جامعة الملك سعود
قسم السياسات التربوية
كلية التربية جامعة الملك سعود

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، والمعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، ومقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية, وتكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين على برامج رعاية الموهوبين في مناطق (الطائف، الرياض، عسير)، أظهرت نتائج أن موافقة أفراد عينة الدراسة من القائمين على برامج رعاية الموهوبين من معلمين ومشرفين بإدارات الموهوبين على الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية كانت بدرجة (عالية) بمتوسط (٣.٨٩), وبدرجة (عالية) على المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمتوسط (٤.١٤), وبدرجة (عالية جدا) على مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمتوسط (٤.٣٥).

الكلمات المفتاحية :الانشطة الاجتماعية . الانشطة الثقافية . الطلاب الموهوبين .

Development of social and cultural activities for the care of gifted students In the secondary stage in the light of contemporary global experiences

Khalid bin Matar Eid Prf. Othman bin Mohammed Al-ManeaKing

Abstract:

The present study aimed at identifying the social and cultural activities that support the care of gifted students in the secondary stage, the obstacles facing social and cultural activities for the care of talented students in the secondary stage, and the proposals to develop social and cultural activities for the gifted students in the secondary stage. In the Taif, Riyadh and Asir regions, the results of the study showed that: The approval of the study sample members from the gifted care programs of teachers and supervisors of the talented departments on the activities (3.89) and (high) level on the obstacles facing social and cultural activities for the care of gifted students in the secondary stage (4.14), and (very high) on proposals for the development of social activities And cultural activities for the gifted students at the secondary level (4.35.).

Keywords: Social activities - Cultural activities - Gifted students .

مقدمة:

يعد الموهوب ثروة وطنية، وكنزاً لأمته وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، ومن ثم فإن استثمار قدراته استغلالاً فكرياً وتربوياً وثقافياً يعد ضرورة حتمية. فالموهوبون والمتميزون في أغلب المجتمعات هم الذين تقوم على كواهلهم نهضتها، فهم عقولها المدبرة، وقلوبها الواعية، وواضعو الأهداف وراسمو خطط تحقيق تلك الأهداف، ومنهم يظهر القادة في مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والخدمية (عامر، ٢٠٠٤م).

والتربية الحديثة تهتم بالطلاب الموهوبين من خلال التعرف على خصائص نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والمعرفي والاجتماعي والثقافي، حيث تعمل جاهدة على إتاحة الفرص المناسبة أمامهم للتعبير عن قدراتهم وتلبية ميولهم وبذلك فإن اكتشاف ورعاية الموهوبين يعد من مجالات التجديد والتطوير في العملية التربوية (آل غائب، ٢٠٠٥م).وأخذت الدول المتقدمة على عاتقها تبني استراتيجيات تطوير مستمرة لبرامجها التي تقدمها في المدارس لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم (Monks& et al 2005). كما عقدت في الدول العربية المؤتمرات العلمية لرعاية الموهوبين والتي أوصت الدراسات والبحوث التي قدمت في هذه المؤتمرات بضرورة الكشف عن الموهوبين في مرحلة مبكرة, وتقديم الرعاية الخاصة، وتلبية حاجاتهم العقلية والانفعالية والاجتماعية والثقافية، وأكدت على أنه يجب إتباع استراتيجيات مناسبة لرعايتهم (ماضي، ٢٠٠٦م).

وعلى المستوى المحلي اهتمت المملكة العربية السعودية بالموهوبين من أبنائها، حيث أكدت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية المعتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ وتاريخ ١٣٨٩/٩/١٦هـ على أهمية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم, وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، ووضع برامج خاصة لهم. وقد عقدت المؤتمرات والندوات على مستوى جميع مناطق المملكه وأنشأت الدولة مؤسسة

الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في مطلع عام ١٤٢٠هـ والتي خصصت برامجها لكشف ورعاية الموهوبين (منصور والتويجري، ٢٠٠٠م).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظرا لضعف استراتيجيات رعاية الموهوبين في المرحلة الثانوية وعدم شمولها على جميع الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والعلمية للطلاب الموهوبين، وهي بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة. وقد توصلت العديد من الدراسات إلى العديد من النتائج التي تبرهن على ضرورة البحث عن سبل تطوير رعاية الموهوبين وشموليتها جميع الجوانب والأنشطة، ومنها: دراسة العقيل (٢٠١٠م)، والدلامي (٢٠١٠م)، الأحواس (١٤٣٣هـ)، والسبهان (١٤٣٤هـ) التي أشارت إلى أنه هناك ضعف في مجال رعاية الموهوبين سواء من المؤسسات التربوية أو المؤسسات الاجتماعية مما يستدعي إجراء دراسات في هذا المجال، وأن مجال رعاية الطلاب الموهوبين لم يحظ بالاهتمام والتطوير الذي يناسب المتغيرات المتسارعه في الحياة الاجتماعية والمعرفية، وما يتواكب مع متغيرات العصر وتجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، وهذا ما أكدته عدد من الدراسات. ودراسة الفيصل (١٤٣٠هـ) ودراس السبهان (١٤٣٤هـ)، ودراسة العمري وديرانية (٢٠٠٩م) التي أشارت إلى أن هناك معوقات اجتماعية وثقافية تحول دون تقديم الرعاية المناسبة للطلاب الموهوبين، تتمثل في: حجم الأسرة ومستواها ا لاقتصادي، مستوى تعليم الوالدين. بينما أشارت دراسة الدلامي (٢٠١٠م)، ودراسة قمرة (٢٠٠٩م)، ودراسة بن جمعة (١٤٢٧هـ) إلى اعتماد البرامج القائمة في رعاية الموهوبين على أسلوب واحد فقط وهو أسلوب الإثراء فقط الذي يخدم المتطلب المعرفي فقط ويهمل المتطلبات الأخرى. وأشارت دراسة أبو نواس (١٤٢٦هـ) ودراسة بن جمعه (١٤٢٧هـ) ودراسة الثبيتي (١٤٣٠هـ) إلى ضعف مواءمة البئية المدرسية عموماً لبرامج رعاية الموهوبين، حيث لم تراعي البئية المدرسية البئية الخارجية بجميع مجالاتها الثقافية والاجتماعية.

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الاتجاهات والنماذج العالمية المعاصرة في مجال رعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية؟

٢- ما الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

٣- ما المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

٤- ما مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوصول إلى مقترحات لتطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات والنماذج المعاصر. وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

١- التعرف على الاتجاهات والنماذج العالمية المعاصرة في مجال رعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية.

٢- التعرف على الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر القائمين على برامج رعاية الموهوبين من معلمين ومشرفين بإدارات الموهوبين.

٣- التعرف على المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعنيين ببرامج رعاية الموهوبين من معلمين ومشرفين بإدارات الموهوبين.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة تتضح من خلال ما يلي:

١- قد تصبح مرجعاً علمياً، يرجع إليه الكثير من الباحثين في مجال رعاية الموهوبين فتحصل الفائدة العلمية منها.

٢- قد تسهم الدراسة في وضع أساس علمي لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وفق الأنشطة الاجتماعية والثقافية.

٣- تتناول الدراسة قضية الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، وهذا الموضوع- على حد علم الباحث- لم تتناوله دراسات سابقة وفقا لحدود الدراسة.

٤- تعتبر نواة لبحوث مستقبلية في مجال أصول التربية وخاصة فيما يتعلق بأنشطة رعاية الموهوبين.

٥- تفيد القائمين على رعاية الموهوبين في وزارة التعليم عند وضع برامج رعاية الموهوبين للمرحلة الثانوية.

٦- تحديد الأساليب الحديثة المناسبة لتطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين.

٧- تعمل على تهيئة الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين والتي تساعد بدورها كلاً من الأسرة والمدرسة

٨- تفيد هذه الدراسة في إدراك الدور المتوقع لمعلمي الطلاب الموهوبين والمرشدين في التعامل مع آباء وأمهات الأطفال الموهوبين لمساعدتهم على الوصول إلى كيفية التعامل مع أبنائهم.

حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين.

٢- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية في ثلاث مدن (الطائف, الرياض, أبها).

٣- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٨هـ (٢٠١٦م).

مصطلحات الدراسة:

1) **الموهوبون:** يعرف الموهوبون بأنهم: "الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدو في أدائهم العالي والمتميز والذي يتم تحديدهم من خـــلال خبراء متخصصين مؤهلين ومتمرسين، وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم" (بن جمعة، ١٤٢٧هـ، ١٧).

2) **رعاية الموهوبين:** تعرف رعاية الموهوبين بأنها: "البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصاً لما تتطلبه حاجات الطلاب الموهوبين وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم(lp & Morrison, 2001وقد تكون برامج كاملة خاصة ببعض الموهوبين فقط، أو ربما تتضمن بعض التعديلات في المناهج الدراسية العادية أو بعض الخدمات التربوية والنفسية أو الأنشطة غير الصفية التي تقدم للطلاب الموهوبين دون غيرهم" (الشخص, ١٤١١هـ، ٢٦).

الإطار النظري ·

يعرف النشاط بأنه: "مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها الطالب ويكتسبها، وهو عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه" (الدخيل ١٤٢٣هـ، ١١). وهو: "تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالطالب وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى الطلاب ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره" (عبد الحميد ٢٠٠٧م، ٣٠-٣١)

ويتمثل دور الأنشطة الطلابية في إشباع الحاجات لدى الطلاب:

١- النشاط مجال تعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع حاجاتهم.

٢- النشاط وسيلة لتنمية ميول الطلاب ومواهبهم وفرصة للكشف عن هذه الميول والمواهب.

٣- النشاط يثير استعداد الطلاب للتعليم ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية.

٤- النشاط يهيئ للطلاب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة.

٥- يتعلم الطلاب خلال هذا النشاط أشياء يصعب تعلمها في الفصل, فالنشاط يمكن أن يزود الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعلمية التي لا يتسنى لهم غالباً اكتسابها بين جدران الفصل (سليم، ١٤٢٦هـ، ١١-١٣).

ويعرف النشاط اللاصفي بأنه: "أنشطة تتم خارج الفصل مخططة ومقصودة كالاشتراك في الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمسابقات، وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب، وإقامة المعسكرات والرحلات، وتنمي لدى الطلاب عدداً من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين ، كلا في مجال تخصصه" (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣م، ٥٩). ويعرف بأنه: "نشاط منظم له أسس وأهداف مقصودة تتم في المؤسسة التربوية, غير أنه يمارس وينفذ خارج الفصول الدراسية ويكون للطالب حرية اختيار النشاط الذي يتناسب مع رغباته وقدراته وميوله لتحقيق الأهداف التربوية بشكل عام" (البركاتي، ١٤٣٠هـ، ١٦).

ويقصد بالنشاط الثقافي: "كل جهد يسهم في إكساب الطالب للمعارف، والمعلومات داخل الفصل وخارجه، ويعد من أكثر مجالات النشاط اتساعاً لأهميته في التكوين الثقافي للمتعلم" (برهوم، ٢٠٠٠م, ٢٥). وهو: " تلك المعلومات والمعارف التي توجه للطلاب في المدرسة وخارجها, بغرض تنمية قدراتهم الفكرية واللغوية والاجتماعية من خلال برامج النشاط الثقافي ووسائله المتنوعة (الجرجاوي، ٢٠٠٠م, ١٠٠). وهو نشاط غالباً ما يرتبط بمواد اللغة (كبة وآخرون، ب ت, ص٤٥). حيث يتاح للطلاب من خلال هذا النشاط ممارسة اللغة عملياً ونفوسهم راضية وصدورهم منشرحة، ومن خلال

ممارسة هذا النشاط تبرز مواهب الطلاب في اكتساب اللغة عكس اكتسابهم للغة بالطريقة التقليدية, حيث تخضع اللغة لكثير من القيود منها أن مجال التدريس يتجه غالباً إلى طبع الطلاب بطابع واحد يحدده المنهج (Irvine & Armento.2001).

رعاية الموهوبين

تعرف الموهبة بأنها: " ترتبط مع الذكاء بعلاقة وطيدة وعد الذكاء عاملاً أساسياً في تكوين ونمو المواهب" (العزة، ٢٠٠٢م، ٣٩). ويعرف الموهوبين بأنهم: "أولئك الأفراد الذين يكون أداؤهم عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة في مجالات الفنون، أو القيادة الاجتماعية ، أو الأشكال الأخرى مع التعبير وغيرها" (التويجري ومنصور، ١٤٢١هـ, ٩٣-٩٤). وأنهم: "الأفراد ممن يظهرو ن مستوى أداء مرتفعاً أو استعداداً في المجالات العقلية، والابتكارية، والفنية، والقيادية والاستعداد الأكاديمي الخاص وغيرها". وبالتالي فهم في حاجة إلى خدمات أو أنشطة معينة، لا تقدم عادة من خلال المنهج الدراسي العادي بهدف تنمية طاقاتهم إلى أعلى مستوى ممكن (الخياط وآخرون، ١٤١٨هـ, ١٧٢). وهم: " الأولاد الذين يتميزون بمهارة أو طاقة غير عادية في ميادين مختلفة، ولاسيما في مجال النشاط الذهني الخلاق، والذين يحتاجون إلى تربية أو خدمات مختلفة، تتخطى ما تستط يع المدرسة العادية تقديمه لهم"(الخياط وآخرون، ١٤١٨هـ، ١٧٣).

تستند فلسفة إنشاء برامج تربوية خاصة بالموهوبين لتربيتهم وتعليمهم إلى مجموعة من المبررات, منها: عدم كفاية برامج التعليم العام, حاجة الطالب الموهوب والمتفوق إلى برامج خاصة, البرامج الخاصة ضرورة لتحقيق النمو المتوازن للطالب الموهوب والمتفوق, رعاية الموهوبون والمتفوقون ضمان لازدهار المجتمع وتنميته (محمد, ٢٠٠٦م). وعدم كفاية وفاعلية مناهج وأساليب التعليم العام لتلبية احتياجاتهم, تطبيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين فئات الطلاب, حق لهم لما يتمتعون به من قدرات وإمكانات

نادرة, إحداث توازن بين جوانب النمو الأربعة للطالب, ضمان لرفاه المجتمع وتقدمه (جروان، ٢٠١٢م) (Tomlinson,2003) (Scardamalia,2002) .

تعتمد المجتمعات بشكل أساسي في تقدمها وتطورها وازدهارها على أبنائها وإنجازاتهم, والمجتمعات التي لا تستفيد من إمكانات وقدرات ومواهب أبنائها هي المجتمعات الخاسرة؛ لأنها أهدرت وأهملت أعز ثرواتها وهو الإنسان الموهوب, فالهدف الأساسي للتعرف على الموهوبين عبر التاريخ كان تدريبهم وإعدادهم لتحمل المسئوليات المهمة في المجتمع. كما أن هناك مبررات وأهدافا أخرى تستدعي الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم, ومن هذه الأسباب والمبررات: قصور مناهج التعليم العام, التربية الخاصة حق من حقوق الطفل الموهوب, رعاية الموهوبين ضمان لرفاهية المجتمع وتنميته, تربية الموهوبين تطبيق حقيقي لمبدأ تكافؤ الفرص, والتربية الخاصة للموهوبين ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب (أبي سماحة وآخرين, ١٤١٣هـ, ص ص٩٦-١٠١), (جروان, ١٤٢٢هـ, ص ص١٦٧-١٧٢), (الجديبي, ١٤٢٥هـ, ص٦٣).

وتعزز رعاية الموهوبين مفهوم التربية الحديثة التي ترى أن الطالب هو المحور الأساس للعملية التربوية, وهي تسعى إلى إحداث التغيرات اللازمة في بيئة الطفل المدرسية والأسرة من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقيق نموه المتوازن والمتكامل (العسيري, ٢٠٠٦م, ص١٨٢).

وحددت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أهداف رعاية الأطفال الموهوبين فيما يلي (دليل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، ١٤٢٥هـ, ص٨):

١- تحقيق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق برعاية الموهوبين.
٢- إيجاد بيئة تربوية تتيح للموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية إمكاناتهم ومواهبهم.
٣- تهيئة رعاية تربوية لمواهب الطلاب المتنوعة من خلال برامج رعاية الموهوبين داخل المدارس وخارجها.

٤- إعداد وتدريب المعلمين والمشرفين على أساليب التعرف على مواهب وقدرات الطلاب المتنوعة وسبل تعزيز جوانب القوة في جميع الطلاب وفي جميع المجالات.

معوقات رعاية الموهوبين:

١) المعوقات الأسرية: قد تمثل الأسرة بتركيبتها الخاصة وبخصائصها, أو بالسمات والخصائص التي يمتلكها أي من الوالدين أو كلاهما معوقاً للموهوب في إظهار موهبته ونمائها، وتتمثل المعوقات الأسرية في: مستوى تعليم الوالدين, و تدني المستوى الاقتصادي (أبو فراش، ١٤٢٦هـ, ص٦٩).

٢) المعوقات المدرسية: قد تمثل المدرسة البيئة الرئيسية التي يقع على عاتقها الكشف عن الموهوبين ورعايتهم, ففي المدرسة تبدأ مواهب الطلاب وقدراتهم بالتبلور والظهور، وتواجه المدرسة بشكل عام والمعلم بشكل خاص معوقات عدة في مجال الكشف والرعاية الخاصة بالموهوبين وتتمثل هذه المعوقات في: عدم وجود مناهج خاصة، وبرامج لإعداد المعلمين للتعامل مع الطلاب الموهوبين, وعدم تطبيق استراتيجية وطنية واضحة للكشف عن الموهوبين ورعايتهم في مراحل التعليم العام والجامعي (أبو فراش, ١٤٢٦هـ, ص٧٠).

المعايير العالمية لرعاية الموهوبين:

١) التعليم والتطوير: من بين المبادئ التي تقوم عليها عملية تطوير البرامج اتسامها بالاستمرارية وهو سمة التطوير المعاصر ، ذلك التطوير المرن الذي يناسب متطلبات العصر العلمية والاجتماعية, وبالتالي فهي عملية مستمرة تفرض عملية المراجعة بانتظام ليتحقق التناغم مع التطورات الحادثة, فالمعرفة العلمية والتربوية تتجدد, وظروف المجتمع ومشكلاته تتغير والبحوث التربوية تقدم الجديد باستمرار (حمادات، ٢٠٠٩م).

٢) تخطيط البرامج وطرق التدريس: أن ما يعزز طرح واختيار هذا المعيار ما يتمتع به الطالب الموهوب من قدرات غير عادية تؤهله للمشاركة الفعالة في تخطيط وتنفيذ

العملية التعليمية مما يثمر عنها ترسيخ تحمله للمسؤولية وتعزز ثقته بنفسه وتزيد دافعيته وتضاعف الجهد الذي يبذله (الجقندي، ٢٠٠٨م). واشتراك الطالب الموهوب في عملية التخطيط للبرامج أمر في غاية الأهمية, وأن من أبرز ما يميز المنهج التربوي الحديث هو إعداده بطريقة تعاونية منطلقاً من الإيمان بالدور الإيجابي للطالب, وهو ما يحتم إتاحة الفرصة للطالب في المشاركة في عملية الإعداد واختيار الخبرات التعليمية المقدمة (شاهين ، ٢٠٠٦م).

٣) البيئة التعليمية: تعتبر البيئة التعليمية عاملاً أساسياً وداعما مهما في صقل المواهب ورعايتها, الأمر الذي يتطلب أن تتميز تلك البيئة بمواصفات عالية وجودة ونوعية. حيث يحتاج الطالب الموهوب أن يعيش في بيئة صالحة, فهو كالشجرة المثمرة التي لا تعطي أجود ما عندها إلا إذا توافرت الظروف المناسبة لها. فالإنسان لا يكون موهوباً إلا في الظروف المناسبة التي تسهم في إبراز الموهبة (الزعبي, ٢٠٠٧م, ص ٤٤).

٤) البرامج: يعتبر الطالب الأساس الذي تبني البرامج من أجله على اعتبار أنه جزء من منظومة المنهج وأحد من مدخلاته البشرية, لذا كان من الضروري بمكان أن تبني تلك البرامج وتنطلق من حاجات أولئك الطلاب. وتعرف الحاجة بأنها: "حالة توتر أو اختلال في التوازن يشعر بها الفرد بخصوص هدف معين ويرغب في عمل شيء لبلوغ هذا الهدف وإزالة التوتر أو استعادة التوازن" (فرج, ٢٠٠٨م, ص٩٠). وتنتج حاجة الفرد من تفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية, ومن ثم تقسم تلك الحاجات إلى حاجات فطرية أساسية وحاجات عقلية معرفية وحاجات نفسية (العجمي، ٢٠٠٥م).

ومن التجارب العالمية في رعاية الموهوبين :.

أولاً: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:يتبع في الولايات المتحدة الأمريكية في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات أكثر من نظام في تربية الموهوبين والمتفوقين، منها التجميع والإثراء والإسراع التعليمي ، ونظام تخطي الصفوف الدراسة وضغط المنهاج، أو ضغط صفوف في المرحلة الدراسية الواحدة، وتنفيذ برامج إضافية في كل

فصل دراسي، بحيث تمكن الطـــلاب الموهوبين أو المتفوقين عقلياً من اجتياز المرحلة الثانوية مثلاً في سنوات أقل مما هو معتاد(Takala, , Hawk, & Rammos,). 2001 والمدارس الثانوية في الولايات المتحدة لا تتبع جميعها نفس نظام المواد الإجبارية، فهناك مدارس إعدادية وأخرى ثانوية بها ما يعرف بفصول "الشرف Honor " Classesللطلاب المتميزين بقوة دافعيتهم للتعلم وإنجازاتهم الإبداعية، حيث تتميز هذه الفصول بقوة التعليم والجودة النوعية العالية للخبرات والمهارات المتقدمة. كما تقوم بعض هذه المدارس بتطبيق نظام اختبارات تحديد مستوى وقدرات وميول لفرز وقبول نوعيات معينة من الطلاب ممن يتسمون بالإنجازات العالية، وهذا الإجراء متبع في مدارس معينة في معظم الولايات الأمريكية، بينما توفر مدارس أخرى خبرات إثرائية خاصة في الآداب والفنون المختلفة. ويحظى جانب الرحلات للمصانع والمعالم نصيب كبير من التجربه الإمريكية في رعاية الموهوبين . (الجغيمان ، ٢٠١٣)

ثانياً : تجربة ألمانيا : وتعد أكاديمية الطلاب الألمان إحدى أهم الأكاديميات التي تعمل في مجال رعاية الطلاب الموهوبين من (١٦-١٨) عاماً والتي تركز اهتمامها على رعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، ومنذ أن بدأت العمل الخاص بها عام (١٩٨٨ م) برعاية الحكومة الألمانية الفيدرالية يتم تقديم برامج إثرائية للطلاب ذوي القدرات العليا على مدار أسبوعين في العديد من المدن المختلفة في ألمانيا، ويتراوح عدد الدورات التي يتلقاها الطلاب من (٦-٨) دورات يقدمها عدد من المعلمين ذوي الكفاءة العالية، أو عدد من الخبراء المتخصصين في ذلك المجال. وفي مجال رعاية الموهوبين في خارج البيئة المدرسية تعمل ألمانيا على تنظيم عدد من المسابقات التي تهدف إلى تعزيز الدافعية الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتميزين (مسابقة البحوث الخاصة بصغار السن / تجارب الطلاب) وهي إحدى المسابقات الخاصة بالعلوم الطبيعية، كما أنه يخصص في الدورات الأولمبية التي يتم عقدها كل أربع سنوات منافسات لإظهار الإبداع الخاص بالطلاب في مجالات المعلومات التالية: (علوم الكمبيوتر) والرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء. (جروان ،٢٠١٤) .

تجربة بريطانيا :تقدم بريطانيا النموذج الإنجليزي لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين الذي يحقق التكامل والاندماج Integration في مستويين للرعاية: أولا: برامج وأنشطة تعليم المتفوقين والموهوبين جزء أساسي من النظام العام للتربية والتعليم في بريطانيا, وثانيا: مكان الطالب الموهوب هو مع زملائه وأقرانه لذا فإن خدماته وأنشطة الخاصة تقدم له ضمن حدود الصف العام وداخل المدرسة الملحق بها، بالإضافة إلى البرامج الإثرائية الخارجية والمسابقات الثقافية التي تعزز معارفه ومهاراته وتحسن فرص نموه, ولتحقيق هذه الرؤية أُسست الأكاديمية الوطنية للمتفوقين والموهوبين الشباب عام (٢٠٠٢م).

ثالثاً : تجربة سنغافورة :بالنظر في تاريخ رعاية الموهوبين في هذا البلد يلاحظ تأثير مجموعة من العوامل في تطوير السياسات الرامية إلى تقدم المجتمع السنغافوري بشكل عام وتعليم الموهوبين على وجه الخصوص، وكان لهذه العوامل الدور الكبير في صياغة السياسات على ما هي عليه اليوم, وهذه العوامل هي: الوعي بالطبيعة الجغرافية، والاقتصادية، والسكانية والسياسية للبيئة السنغافورية. فمن الناحية الجغرافية، تعتبر سنغافورة دولة صغيرة الحجم تشبه المدينة ذات الكثافة السكانية ، أما اقتصادياً فقد أدى تبني الحكومة لسياسات التصنيع خلال عقد الستينات من القرن الماضي إلى ظهور تطور سريع لدخل الفرد من الناتج القومي والذي يتضاعف على مر السنين ، أما ما يتعلق بفهم الطبيعة السكانية فإن سنغافورة بصغر حجمها تفتقر إلى الموارد الطبيعية، لذا نجدها حريصة على استثمار مواردها البشرية .ومع بداية عام ٢٠٠٨م وتحت شعار "الاندماج والتكامل للطلاب المتفوقين في برامج تعليم الموهوبين" قررت وزارة التربية والتعليم بسنغافورة حث وتشجيع المدارس الابتدائية التي لازالت تقدم برنامج GEP على تقديم مبادرات حقيقية وواقعية تتيح قدر أكبر من التفاعل بين طلاب البرنامج وزملائهم من خارجه، وتقديم فرص للتعلم والعمل واللعب سويا على أساس يومي، وهذا سيتمكن طلاب البرنامج من البقاء على اتصال مستمر مع زملائهم وتطوير روابط أوثق وذات مغزى مع شركائهم في المدرسة من خلال تبادل الخبرات.

ومن المتوقع أن طلاب GEP وغيرهم من الطلاب سيقضون ما بين ثلث إلى نصف الوقت المخصص للمنهج الدراسي سويا وبصفة يومية، وذلك ضمن الضوابط التي أُقرت في المشروع .

رابعاً : تجربة كوريا : يعد النظام التربوي الكوري نموذجاً متميزاً تحاول دول متقدمة كثيرة الإفادة منه أو نقله وتطبيقه، ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة الأميركية، وذلك لأن الطلاب الكوريين يحققون مواقع متقدمة في الأولمبياد الدولية للرياضيات والعلوم والتكنولوجيا, ولأن كوريا تقع بين أفضل الدول من حيث أداء طلابها على الاختبارات الدولية في الرياضيات والعلوم .أما بالنسبة لرعاية الموهوبين في كوريا فقد أنشئت أكاديمية بوسان للعلوم عام ٢٠٠١ م لتكون أول مدرسة ثانوية للطلبة الموهوبين في كوريا، يقبل فيها الطلاب بعد اجتيازهم مجموعة محكات .

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة :استناداً إلى الهدف الرئيس الذي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه وهو التعرف على " مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين "، وإلى أن الظاهرة المدروسة تتعلق بالحاضر، رأى الباحثان أن أنسب مناهج البحث العلمي الذي يمكن من خلال تطبيقه أن تتحقق أهداف الدراسة الحالية، هو المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية والذي سوف تُعمم عليه النتائج هو جميع القائمين على برامج رعاية الموهوبين من معلمين ومشرفين في المرحلة الثانوية بإدارات تعليم (الطائف، الرياض، عسير) والبالغ عددهم ٤٨٠ معلما ومشرفا. واختار الباحثان عينة عنقودية تكونت من (١٢٠) من القائمين على برامج رعاية الموهوبين من معلمين ومشرفين تربويين بالمرحلة الثانوية بإدارات تعليم (الطائف، الرياض، عسير) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٦هـ- ١٤٣٧هـ).

أداة الدراسة وإجراءات إعدادها: الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة من عينة القائمين على برامج رعاية الموهوبين من معلمين ومشرفين بإدارات تعليم (الطائف، الرياض،

عسير. وقد صيغت الاستبانة في صورتها الأولية في ثلاثة محاور رئيسية تضمنت (٦٢) فقرة, وبعد إجراء التعديلات على فقراتها تضمنت الاستبانة في صيغتها النهائية ثلاثة محاور تضمنت (٥٨) فقرة, المحور الأول تضمن (٢٧) فقرة, والمحور الثاني تضمن (١٧) فقرة, والمحور الثالث تضمن (١٤) فقرة, وأعطى الباحث لكل فقرة وزنا مدرجاً وفق مقياس ليكرت الخماسي بدرجة موافقة (عالية جداً, عالية, متوسطة, منخفضة, منخفضة جداً), وتمثل رقميا (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) على التوالي.

تقنين أداة الدراسة الصدق: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) من المعلمين والمشرفين بإدارات تعليم الموهوبين في إدارات تعليم (الطائف، الرياض، عسير) لقياس مدى صدقها. وقام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation, حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي له.

جدول (١) وكانت قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

جدول (١)معاملات صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة (ن= ١٥)

م	محاور الاستبانة	معامل ارتباط بيرسون
١	الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.	٠.٨٢
٢	المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.	٠.٨٦
٣	المحور الثالث: مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.	٠.٨٠

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يوضح جدول (١) أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٢) للمحور الأول, (٠.٠.٨٦) للمحور الثاني, (٠.٨٠) للمحور الثالث, مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الصدق تجعلنا على ثقة من نتائجها.

ثبات الاستبانة:قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٥) من المعلمين والمشرفين بإدارات تعليم الموهوبين في إدارات تعليم (الطائف، الرياض، عسير) لقياس مدى ثباتها، ولتحديد درجة ثبات المحاور والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي.

جدول (٢) معاملات ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للاستبانة (ن= ١٥)

محاور الأداة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.	٢٦	٠.٩٧٦
المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.	١٧	٠.٩٧١
مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية	١٤	٠.٩٥٥
الثبات العام للاستبانة	٥٧	٠.٩٧٨

يوضح جدول (٢) أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٩٧٦) للمحور الأول, (٠.٩٧١) للمحور الثاني, (٠.٩٥٥) للمحور الثالث, وبلغ الثابت العام للأداة (٠.٩٧٨) مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الصدق تجعلنا على ثقة من نتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم تفريغ بيانات الاستبانات المستوفاة والبالغ عددها (٩٣) استبانة، على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)

– النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :السؤال الأول :ما الاتجاهات والنماذج العالمية المعاصرة في مجال رعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية ؟ وتمت الإجابه عليه من خلال عرض التجارب العالمية في الإطار النظري.

السؤال الثاني: ما الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية, وقد رتبت تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٧	إقامة احتفالات التكريم للطلاب المتفوقين	٤.٣٧	٠.٨٣٣	عالية جدا	١
٢٦	مشاركة الموهوبين في الاحتفالات الوطنية وعرض ابتكاراتهم من خلالها	٤.٣٣	٠.٨٣٨	عالية جدا	٢
٢٠	مشاركة المدرسة في أنشطة الإدارة التعليمية	٤.٢٧	٠.٩١١	عالية جدا	٣
١	تشجيع الطلاب على التفاعل مع مشكلات المجتمع	٤.١٧	٠.٩٩٩	عالية	٤

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٨	إشراك الطلاب الموهوبين في المسابقات التي تجريها مدارس وادارات تعليمية أخرى	٤.١٧	١.٠٠٤	عالية	٥
٢٣	حث الطلاب على الاشتراك بالجماعات المختلفة بالمدرسة (جماعة الاذاعة المدرسية – جماعة المكتبة – جماعة الخطابة)	٤.١٠	١.٠٣٨	عالية	٦
٢٢	إجراء ورش عمل لتدريب الطلاب الموهوبين على استخدام التقنية في جمع المعلومات	٤.٠٥	١.١٧٩	عالية	٧
٢٤	**إقامة معرض للأعمال الفنية والثقافية بالمدرسة**	٤.٠٣	٠.٩٣٩	عالية	٨
٢٥	إقامة نادي للموهوبين لحثهم على التعارف والاستفادة من خبراتهم ومواهبهم	٤.٠٠	١.٢٤١	عالية	٩
١٣	مشاركة الطالب الموهوب في الأنشطة الجامعية كتحفيز له	٣.٩٨	١.١٣٦	عالية	١٠

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٩	تكليف الطلاب بأنشطة اجتماعية في بيئتهم المنزلية تتوافق مع ميولهم	٣.٩٤	١.٠١٦	عالية	١١
١٦	إبراز المنتجات الإبداعية للموهوبين عبر مختلف الوسائل الإعلامية وقنوات الاتصال	٣.٨٩	١.١٩٠	عالية	١٢
١٠	التنسيق بين المؤسسات الوطنية والمدرسة في مجال دعم الأنشطة لرعاية الموهوبين	٣.٨٧	١.١٨٨	عالية	١٣
١٢	زيارة المصانع والوقوف على كيفية صناعة منتجاتها	٣.٨٥	١.١٩٧	عالية	١٤
٨	إقامة أنشطة تهدف للتعرف على مشكلات البيئة	٣.٨٣	١.٠٦٨	عالية	١٥
١١	**التواصل الدائم مع أسرة الطالب الموهوب لتهيئة المحيط الملائم لتنمية موهبته**	٣.٨٢	١.٠٨٧	عالية	١٦
٣	زيارات دورية لمشاهدة الابتكارات في المؤسسات الاجتماعية	٣.٨١	١.٠٣٧	عالية	١٧

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	إجراء مسابقة بين الطلاب المتميزين لاختيار الطالب الموهوب	٣.٧٩	١.١٩٢	عالية	١٨
٦	إقامة المسابقات الثقافية بين الطلاب الموهوبين داخل المدرسة	٣.٧٩	١.٠٣١	عالية	١٩
١٩	إقامة ندوات ثقافية داخل المدرسة عن الموهبة.	٣.٧٨	١.١٣٠	عالية	٢٠
١٥	استضافة مبدعين داخل المدرسة لشرح ابتكاراتهم	٣.٧٢	١.٢٢٩	عالية	٢١
١٧	**إشراك الطلاب الموهوبين في المسابقات التي تجريها مدارس وادارات تعليمية اخرى**	٣.٥٨	١.١٩١	عالية	٢٢
٤	**عقد اجتماعات دورية بين الطلاب والإدارة المدرسية للمشاركة في حل مشكلات الطلاب**	٣.٥٥	١.١٠٨	عالية	٢٣
٢١	القيام بزيارات دورية للمكتبات العامة	٣.٥٤	١.١٣٦	عالية	٢٤
١٤	**زيارة مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وإعداد تقرير حول ذلك**	٣.٥٣	١.٢٥٦	عالية	٢٥
٥	تنظيم دورات للاندماج في	٣.٢٧	١.١٨١	متوسطة	٢٦

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	الأنشطة المنتجة بالتعاون مع جمعية الأسر المنتجة				
المجموع الكلي		٣.٨٩	٠.٨٨	عالية	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية تمثلت في إقامة احتفالات التكريم للطلاب المتفوقين وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين على أمر برامج رعاية الموهوبين يدركون أهمية التحفيز الـ معنوي للموهوبين في تحسين الإبداع والابتكار لديهم ولذلك نجدهم يهتمون بإقامة احتفالات التكريم للطلاب المتفوقين وعليه نجد أن أبرز الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية تمثلت في إقامة احتفالات التكريم للطلاب المتفوقين وهذه النتيجه تتفق مع دراسة (webber, 2010) والتي دعت إلى أهمية تشجيع الطلاب الموهوبين ودعمهم طوال حياتهم الدراسية.

السؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية, وقد رتبت تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	ضعف الإمكانات المالية والاعتمادات اللازمة لممارسة النشاط بالمدرسة	٤.٣٦	١.٠٤٣	عالية جدا	١
٢	**الانشغال بالدراسة وتكدس الجدول الدراسي للطلاب**	٤.٣٤	١.٠٥٥	عالية جدا	٢
١٧	**ضعف مستوى التنسيق بين المؤسسات الوطنية والمدرسة في مجال دعم الأنشطة لرعاية الموهوبين**	٤.٢٥	٠.٩٤٠	عالية	٣
٣	ضعف الحوافز التشجيعية للطلاب الموهوبين المشاركين بالأنشطة	٤.٢٢	١.١٣٣	عالية	٤
١٤	إهمال وجود دليل للأنشطة الاجتماعية والثقافية بالمدارس يلائم الطلاب الموهوبين	٤.١٨	١.٠١٤	عالية	٥
٤	**نقص الكوادر الفنية من المدربين المتخصصين في الأنشطة الثقافية والاجتماعية**	٤.١٨	١.١٢٤	عالية	٦

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٦	إهمال تحديث المكتبة المدرسية	٤.١٧	١.١٤٣	عالية	٧
٦	قلة الوعي بقيمة وأهمية النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية الموهبة لدى الطلاب والمعلمين	٤.١٧	١.٠١٩	عالية	٨
١٠	قلة الأماكن التي يمكن أن تقدم الأنشطة الإبداعية بها داخل المدرسة	٤.١٦	١.١٦١	عالية	٩
٩	توزيع الطلاب الموهوبين على الأنشطة بغض النظر عن التوافق مع رغباتهم وميولهم	٤.١٦	١.٠٦٠	عالية	١٠
٧	ضعف ملائمة الأنشطة لميول وهوايات الطلاب الموهوبين	٤.١٥	١.٠١٩	عالية	١١
١٢	**الخوف من إهمال الطلاب للحصص الدراسية بسبب المشاركة بالنشاط الطلابي**	٤.١٥	١.١٢٧	عالية	١٢

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٣	ضعف تفهم أولياء الأمور لأهمية الأنشطة الطلابية	٤.١٠	١.٠٢٥	عالية	١٣
١٥	قلة المصادر الثقافية التي تنمي الموهبة مثل المكتبات العامة	٤.٠٣	١.١٤٠	عالية	١٤
١١	ضعف مناسبة أماكن إقامة الأنشطة لأعداد الطلاب الراغبين في الاشتراك بالأنشطة	٤.٠١	١.٠٩٥	عالية	١٥
١	قلة الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والثقافية المناسبة للموهوبين من قبل القائمين على المدرسة والإدارات التعليمية	٣.٩٢	١.١٤٩	عالية	١٦
٨	ضعف التعاون بين معلمي المدرسة	٣.٨٨	١.١٤٤	عالية	١٧
المجموع الكلي	٤.١٤	٠.٨٩	عالية		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية

السعودية تمثلت في ضعف الإمكانات المالية والاعتمادات اللازمة لممارسة النشاط بالمدرسة وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف الإمكانات المالية والاعتمادات اللازمة لممارسة النشاط بالمدرسة لا يتيح توفير متطلبات تنفيذ الأنشطة والبرامج مما يسهم في إعاقة تنفيذها وعليه نجد أن أبرز المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تمثلت في ضعف الإمكانات المالية والاعتمادات اللازمة لممارسة النشاط بالمدرسة وهي تتفق مع دراسة آل درعان (٢٠١٤) والسهلي (١٤٣٣هـ) والتي أشارت إلى أنه من أهم المعوقات ضعف الإمكانيات المادية والبشرية داخل البيئة المدرسية.

السؤال الثالث: ما مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية, وقد رتبت تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	ضرورة وضع الأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية عند التخطيط للتعليم الثانوي	٤.٥٧	٠.٧٩٠	عالية جدا	١

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٩	توفير الكوادر المتخصصة المؤهلة للقيام بعملية المتابعة على أساس علمي	٤.٤٩	٠.٩٦٢	عالية جدا	٢
١٣	التنظيم بين الحصص الفصلية والأنشطة المدرسية لجذب الطلاب الموهوبين للمشاركة بالأنشطة	٤.٤٥	٠.٨٠٤	عالية جدا	٣
١٤	إجراء اختبار للطلاب لتحديد ميولهم للأنشطة وتوزيعهم على الأنشطة الملائمة	٤.٤٤	٠.٨٥٣	عالية جدا	٤
٢	زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الاجتماعية والثقافية للطلاب	٤.٤٣	٠.٧٩٦	عالية جدا	٥
٧	**ضرورة توافر الموارد المالية لتنفيذ الأنشطة الموضوعة بالخطة المدرسية**	٤.٤٣	٠.٩٢١	عالية جدا	٦
٣	**ضرورة تحديد الأولويات عند الاخصائي الاجتماعي والنفسي بالأنشطة الطلابية التي تفيد الطلاب الموهوبين**	٤.٣٩	٠.٧٧٨	عالية جدا	٧
٨	التعاون بين القيادات المسؤولة عند تنفيذ برامج	٤.٣٥	٠.٩٠٠	عالية جدا	٨

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	الأنشطة				
٦	تحفيز مشاركة الطلاب في تنفيذ البرامج الموضوعة للأنشطة بشكل مادي ومعنوي	٤.٣٥	٠.٩٤٩	عالية جدا	٩
١٠	توفر مكتبات عامة متاحة للزيارات المدرسية والاطلاع على الكتب بشكل دوري	٤.٣٠	٠.٨٩١	عالية جدا	١٠
١١	عمل مسابقات ثقافية واجتماعية بالمدارس	٤.٣٠	٠.٨٥٥	عالية جدا	١١
٥	وضع لجان متخصصة بالمدارس للتخطيط للأنشطة الطلابية والإشراف عليها	٤.٢٠	٠.٩٠٣	عالية جدا	١٢
٤	ضرورة مشاركة الطلاب في وضع خطة الأنشطة الطلابية بالمدرسة	٤.١٥	٠.٩٧٣	عالية	١٣
١٢	عقد اجتماعات لأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية الأنشطة الثقافية	٤.١١	٠.٩٦٦	عالية	١٤

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	والاجتماعية بالمدرسة لتنمية أبنائهم الموهوبين				
المجموع الكلي	٤.٣٥	٠.٧٠	عالية جدا		

ويرى الباحث أن أبرز مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تمثلت في: ضرورة وضع الأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية عند التخطيط للتعليم الثانوي, توفير الكوادر المتخصصة المؤهلة للقيام بعملية المتابعة على أساس علمي, التنظيم بين الحصص الفصلية والأنشطة المدرسية لجذب الطلاب الموهوبين للمشاركة بالأنشطة, إجراء اختبار للطلاب لتحديد ميولهم للأنشطة وتوزيعهم على الأنشطة الملائمة, زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الاجتماعية والثقافية للطلاب, ضرورة توافر الموارد المالية لتنفيذ الأنشطة الموضوعة بالخطة المدرسية, ضرورة تحديد الأولويات عند الاخصائي الاجتماعي والنفسي بالأنشطة الطلابية التي تفيد الطلاب الموهوبين, التعاون بين القيادات المسؤولة عند تنفيذ برامج الأنشطة, تحفيز الطلاب ماديا للمشاركة بالأنشطة. وتفسر هذه النتيجة بأن مراعاة التخطيط للأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية عند التخطيط للتعليم الثانوي يتيح توفير المتطلبات اللازمه لتنفيذها بشكل أفضل وعليه نجد أن أبرز مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تمثلت في ضرورة وضع الأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية عند التخطيط للتعليم الثانوي وهي تتفق فيما دعت له دراسة الدلامي (٢٠١٤).

نتائج الدراسة:

فيما يتعلق: بالأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية: دل تحليل بيانات الدراسة أن موافقة أفراد عينة الدراسة من القائمين على برامج رعاية الموهوبين على الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية كانت بدرجة (عالية) بمتوسط (٣.٨٩) وانحراف معياري (٠.٨٨). وجاءت (٣) عبارات من بين العبارات التي تقيس الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تدعم رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بدرجة (عالية جدا), وجاءت (٢٢) عبارة بدرجة (عالية), وجاءت (١) عبارة بدرجة (متوسطة).

فيما يتعلق: بالمعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية: دل تحليل بيانات الدراسة أن موافقة أفراد عينة الدراسة من القائمين على برامج رعاية الموهوبين على المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية كانت بدرجة (عالية) بمتوسط (٤.١٤) وانحراف معياري (٠.٨٩). وجاءت (٢) عبارات من بين العبارات التي تقيس المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بدرجة (عالية جدا), وجاءت (١٥) عبارة بدرجة (عالية).

فيما يتعلق: بمقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية: دل تحليل بيانات الدراسة أن موافقة أفراد عينة الدراسة من القائمين على برامج رعاية الموهوبين على مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية كانت بدرجة (عالية جدا) بمتوسط (٤.٣٥) وانحراف معياري (٠.٧٠). وجاءت (١٢) عبارة من بين العبارات التي تقيس مقترحات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بدرجة (عالية جدا), وجاءت (٢) عبارة بدرجة (عالية).

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة حول تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية, فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- العمل على تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٢- ضرورة وضع الأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية عند التخطيط للتعليم الثانوي.

٣- توفير الكوادر المتخصصة المؤهلة للقيام بعملية المتابعة على أساس علمي.

٤- التنظيم بين الحصص الفصلية والأنشطة المدرسية لجذب الطلاب الموهوبين للمشاركة بالأنشطة.

٥- إجراء اختبار للطلاب لتحديد ميولهم للأنشطة وتوزيعهم على الأنشطة الملائمة.

٦- العمل على زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الاجتماعية والثقافية للطلاب.

٧- وضع لجان متخصصة بالمدارس للتخطيط للأنشطة الطلابية والإشراف عليها.

٨- ضرورة مشاركة الطلاب في وضع خطة الأنشطة الطلابية بالمدرسة.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج والتوصيات التي انتهت إليها الدراسة حول تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية, فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات والبحوث التالية:

١- إجراء دراسات وافية حول معوقات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٢- إجراء دراسات وافية حول سبل معالجة معوقات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٣- إجراء دراسات وافية حول متطلبات تطوير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

- الأشول ، ألطاف (٢٠١٣م) . المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدارس الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق والموهبة، جامعة العلوم والتكنولوجيا. اليمن.
- آل درعان ، محمد (٢٠١٤م). معوقات برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلميهم في منطقة عسير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الباحة .
- آل غائب، سعد سعيد .(٢٠٠٥). الطالب الموهوب : أهم الطرق والأساليب المعاصرة لاكتشافه والتعرف عليه ، الرياض : مكتبة العبيكان .
- التويجري، محمد عبد المحسن ، ومنصور، عبد المجيد سيد أحمد .(٢٠٠٠م). الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي ، الرياض : مكتبة العبيكان .
- جروان, فتحي عبد الرحمن (٢٠١٤م): رعاية الموهوبين- الاستراتيجيات والإجراءات, المركز العربي للتدريب التربوي, الدوحة, متاح على الموقع الإلكتروني: www.jarwan-center.com
- الجغيمان ومعاجيني ، محمد ، معاجيني ، أسامة (٢١٣م) . تقويم برنامج رعاية الموهوبين في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية . مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين.
- حمدي ، محمود (٢٠٠٩) : القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- الدلامي, مهنا عبد الله (٢٠١٤م): أثر الأنشطة اللاصفية الموجهة في تنمية الحاجة إلى المعرفة والتوجهات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية, أماراباك, مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا, متاح على الموقع الإلكتروني www.amarabac.com

- الصديقي ، سلوى ومنصور ، سمير (٢٠٠٥) : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- عبد الحميد ، محمد (٢٠٠٧م) . دور التلفزيون المصري في تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين . مجلة معهد الدراسات العليا للطفلة ، جامعة عين شمس ،١٢٣-١٥٩.
- الفهد، عبد الله (٢٠٠١) : معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة ، مجلة مستقبل التربية العربي ، المجلد (٧) ، العدد (٢٠)، المركز العربي للتعليم والتنمية ، بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، جامعة المنصورة.
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية, ١٤٢٧هـ.
- وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية, ١٤٢٣هـ.
- Ip, A. & Morrison, I.(2001) Learning objects in different pedagogical paradigms. Paper presented at the 18th annual conference of the Australasian Society for Computers in Learning in Tertiary Education (ASCILITE), Melbourne, Australia.
- Irvine, J. J. & Armento, B. J(2001) .; Culturally responsive teaching: Lesson planning for elementary and middle grades. New York: McGraw-Hill .
- Scardamalia, M.(2002) ; Collective cognitive responsibility for the advancement of knowledge. In B. Smith (Ed.), Liberal education in a knowledge society. Chicago: Open Cour .

- Takala, M., Hawk, D. & Rammos, Y.(2001) ; On the opening of society: Towards a more open and flexible educational system. Systems Research and Behavioural Science, 18.
- Tomlinson, C. A.(2003) ; Fulfilling the promise of the differentiated classroom: Strategies and tools for responsive teaching. Alexandria, VA: Association for the Supervision of Curriculum Development, 2003.